المولى عبد الرحمن بن سيدي علي

جرى بينه وبينهم • والله عليم بذات الصدور • ومنهم انتظم في سلك
الأعيان في هذا العصر والأوان • ثم ألقاه الدهر في غايات التطوع
والتناهي • المولى عبد الرحمن بن سيدي علي الأماسي • كان أبوه من كبار
قضاة القصبات • ونشأ هو على طلب العلوم وتحصيل المهمات • فقرأ
على علماء عصره • واجتمع بأماثل مصره • حتى وصل الى خدمة المولى المعظم
مفتي ذلك الزمان • سعد بن عيسى بن أمير خان • وهو مدرس بمدرسة
محمود باشا • فانتظم في سلك طلابه • وأكثر التردد الى بابه • واشتغل
عليه مدة طويلة • فخصص منه بالأنظار الشريفة الجليلة • ولما صار
ملازماً منه درّس بمدرسة فرهاد باشا • بمدينة بروسه بعشرين • ثم بمدرسة
كنوي بخمسة وعشرين • ثم مدرسة آلاشهر بثلاثين • ثم بمدرسة
سليمان باشا الغازي • ببلدة أزنيق بأربعين • ثم بالمدرسة
الحلبية بمدينة أدرنه بالوظيفة المزبورة • ثم صار وظيفته فيها
خمسين • ثم نقل الى المدرسة الخاصكية بقسطنطينية • ثم نقل الى
احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان بايزيد خان عليه الرحمة بمدينة
أدرنه بستين • ثم استقضي بحلب • ثم نقل عنها الى قضاء بروسه
وبعد ستة أشهر نقل عنها • الى قضاء أدرنه • فأقام بها أربع
سنين • ثم صار قاضياً بعسكر روم ايلي • فدام عليه قريباً من
خمس سنين • ثم عزل عنه وبقي معزولاً الى أن قلد قضاء مصر •
ثم عزل ثم قلد قضاء مكة شرفها الله تعالى • كل ذلك في دولة
السلطان سليمان عليه الرحمة • ويقال انه اجتمع في بعض سفراته بالسلطان
سليم خان • في حيوة أبيه السلطان سليمان • وهو أمير ببلدة •

مغنيسا

مغنيسا • وعرض له هدايا سنية • وتحفاً بهية • فاستمال قلبه •
واستملك لبه • فوعد له بقضاء العسكر ان قدر له الجلوس على سرير
السلطنة وتيسر • فلما ساعده الزمان • وأجلسه على سرير أبيه السلطان
سليمان • وفى بعهده المزبور • وأقعده بالمنصب المسفور • فتصرف
فيه قريباً من سنتين • مع كمال الهتك في مراعات الخواطر • وتمشية
مرادات الأكابر • وقد انتقل في أثنائه السلطان • الى جوار الرحمن
وجلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة • فخدمه شهوراً ولم يكمل
عنده سنة فهجم عليه الأمراض • فعاقه عن التصرف فحكمت الأعراض ••
واختل أمر التفويض والتقليد • ووجه المناصب الى كل وغد وبليد •
فعزل قبل موته بثلاثة أيام • فاستراح قلوب الناس وارتفع عنهم
الظلام • وذلك في شهر ربيع الأول من شهور ثلث وثمانين وتسعمائة •
كان المولى المرقوم • مشاركاً في العلوم • موصوفاً بقوة الذهن وسرعة
الانتقال • وتأدية المطالب بحسن المقال • وقد اعتنى بكلمات استاذه
المولى المرقوم • المفتي سعد الله المرحوم • وأخرجها من هامش كتبه ورتبها
منها الحواشي التي علقها على العناية شرح الهداية • والحواشي التي علقها
على القاموس للعلامة الفيروزآبادي • وقد عاد من قضاء مكة بتعليقة
على أول كتاب الهداية • وكان يدعي أنه كتب شرحاً كاملاً له • وللناس
فيه قيل وقال • والله أعلم بسرائر الأعمال • وكان سامحه الله تعالى مع ما
به من التيقظ والفراسة • منهمكاً في طلب الرفعة والرياسة ••
في غاية الميل الى جانب الأمراء • والمداهنة العظيمة مع الأكابر •
والوزراء • ومن جملة مداهناته انه رغب الوزراء في تعيين انتخاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)